الأمم المتحدة

A/57/598

الجمعية العامة

Distr.: General
12 November 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البنـــــود ٣١، و ٣٢، و ٧٩، و ٨٤ (ج)، و ٨٧، و ٨٨، و ٨٩ من جدول الأعمال
إنهـــاء التدابير الاقتصاديـة القسرية الانفرادية التي تتجاوز الحدود الإقليمية كوسيلـة للإكراه السياسي والاقتصادي
تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية
المسائل المتصلة بالإعلام
المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي: تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية
البيئة والتنمية المستدامة
الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية
تنفيذ عقد الأمم المتحدة الأول للقضاء على الفقر (١٩٩٧-٢٠٠٦)

رسالة مؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفترويلا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه إعلان دبي لتعزيز العلم والتكنولوجيا في الجنوب (انظر المرفق)، الذي اعتمده المؤتمر للتعاون فيما بين بلدان الجنوب الرفيع المستوى المعني بالعلم والتكنولوجيا والذي عقدته مجموعة الـ ٧٧ في دبي، بالإمارات العربية المتحدة، في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٢.

151102 151102 02-69109 (A)
0269109

وباسم مجموعة الـ ٧٧، أكون ممتنا للغاية لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة في إطار البنود ٣١، و ٣٢، و ٧٩، و ٨٤ (ج)، و ٨٧، و ٨٨، و ٨٩ من جدول الأعمال.

(توقيع) ميلوس **ألكالاي**

السفير

الممثل الدائم لفنزويلا لدى الأمم المتحدة

رئيس مجموعة الـ ٧٧

مرفق الرسالة المؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفترويلا لدى الأمم المتحدة

إعلان دبي لتعزيز العلم والتكنولوجيا في الجنوب

نحن، المشاركين في المؤتمر الرفيع المستوى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب المعني بالعلم والتكنولوجيا الذي عقدته مجموعة الـ ٧٧،

عملا بمقرر برنامج عمل هافانا الذي اعتمده مؤتمر قمة الجنوب الأول الذي عقدته مجموعة الـ ٧٧ في هافانا، بكوبا، في الفترة من ١٠ إلى ١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٠،

وإذ يساورنا قلق بالغ إزاء استمرار الفجوة المعرفية بين الشمال والجنوب واتساعها، مما يساهم في تهميش العديد من البلدان النامية فضلا عن الشريحة الواسعة من الناس الذين يعانون من الفقر،

وإذ ندرك أن التفاوت القائم بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية من حيث القدرات والتنفيذ ظهر كمشكلة كبيرة،

وإذ نؤكد دور الأمم المتحدة في تعميم الفوائد الإيجابية للعلم والتكنولوجيا للبلدان النامية ونسعى إلى تعزيزه،

والتزاما منا بالعمل على تطوير العلم والتكنولوجيا من خلال رصد المزيد من الموارد لهذه الغاية، ووضع الأطر المؤسسية المناسبة وتعزيز التكنولوجيا من خلال توفير تعليم متقدم وجيد،

وقد اجتمعنا في مؤتمر رفيع المستوى معني بالعلم والتكنولوجيا عقدته مجموعة الـ ٧٧ في دبي بالإمارات العربية المتحدة في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، لوضع رؤية جديدة واستراتيجية شاملة لتعزيز العلم والتكنولوجيا في الجنوب،

نعتمد، بموجب هذا، إعلان دبي بوصفه منهاجا عمليا لتعزيز العلم والتكنولوجيا فيما بين الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧:

١ - **نؤكد من جديد** التزامنا بتنفيذ الإجراءات المحددة في برنامج عمل هافانا على الصعيدين الوطني والدولي. وتشمل هذه الإجراءات، في جملة أمور، تعزيز وتطوير المعارف والتكنولوجيا في الجنوب؛ وتشجيع مؤسسات الجنوب على طرح مزيد من المبادرات لتعزيز المعارف والتكنولوجيا في البلدان النامية؛ وتسخير إمكانات الجنوب من الموارد البشرية، بما في ذلك المغتربين، لفائدة البلدان النامية؛ ومواجهة التحديات المرتبطة

بهجرة ذوي الكفاءة؛ وتهيئة بيئة دولية مستقرة تكفل لبلدان الجنوب إمكانية الحصول على المعارف والتكنولوجيا؛ وتعزيز الدور المركزي للأمم المتحدة لتذليل مختلف العقبات التي تحول دون اكتساب بلدان الجنوب للمعارف والتكنولوجيا؛

٢ - **نشدد مع بالغ القلق** على الفوارق القائمة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية من حيث القدرة على إنتاج المعارف العلمية والتكنولوجية اللازمة لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وفي هذا السياق، نرحب بمبادرة الإمارات العربية المتحدة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بطرح برنامج للتضامن فيما بين بلدان الجنوب في مجال التعليم يهدف إلى مساعدة البلدان النامية على استغلال إمكانات الجنوب في مجال التعليم والاستفادة منها؛ والحد من الأمية؛ وتحسين التعليم للجميع. ونهيب بالدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧ وبغيرها من البلدان والوكالات أن تعمل على وضع استراتيجية تكفل إتاحة الموارد الكافية في البلدان النامية للتعليم العلمي في المرحلتين الثانوية والجامعية؛

٣ - **نعرب عن قلقنا البالغ** إزاء استمرار الفقر وانتشاره على نطاق عالمي وإزاء الاستراتيجيات القائمة للتخفيف والقضاء على الفقر التي أسفرت عن نتائج غير كافية وغير ملموسة. وإذ ندرك ما للفقر من أثر ضار على التقدم العلمي والتكنولوجي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للأمم، لا سيما المجتمعات النامية، ندعو إلى القضاء على الفقر باعتباره هدفا استراتيجيا وأولوية من أولويات الحكومات والدوائر العلمية؛

٤ - **نرى** أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يولي مزيدا من الاهتمام لشواغل البلدان النامية ولاستخدامات المعارف العلمية التي تلائم العالم النامي والتي تنفعه مباشرة، وأن يخصص لهما موارد جديدة وإضافية. ويدعو المؤتمر إلى زيادة الاعتراف بالاحتياجات الخاصة للبلدان النامية في مجالي العلم والتكنولوجيا. ويدعو إلى تعزيز التفاهم والتعاون فيما بين الدول الأعضاء والدول الأخرى بشأن الاحتياجات والأولويات المختلفة للبلدان النامية في مجال التكنولوجيات الجديدة؛

٥ - **ندعو** إلى إيلاء المزيد من الاهتمام وتكريس المزيد من الموارد لنشر المعارف التقليدية، وترويجها، وإثرائها، وتطويرها ووضع آليات لحمايتها، وتقاسم الفوائد الناشئة من استخدامها؛

٦ - **ندرك** أن هناك معوقات هامة أمام العلم والتكنولوجيا في البلدان النامية، ومنها انعدام أو نقص الموارد، والهياكل الأساسية والمؤسسات، واختلال التوازن بين الجنسين في مجال العلم والتكنولوجيا، ونقص الموظفين المدربين، والتكاليف الباهظة لاكتساب

المعارف والتكنولوجيا، والحواجز التي تحول دون انتقال المعارف والموظفين والتكنولوجيات من البلدان المتقدمة النمو إلى البلدان النامية. ويدعو المؤتمر إلى اتخاذ خطوات ملموسة لتذليل هذه العقبات وتيسير انتقال الموارد من أجل تعزيز بناء القدرات المحلية في الاقتصادات النامية؛

٧ - **إذ تشير** إلى الفقرات ٤٢ و ٤٣ و ٤٤، من الإعلان الوزاري المعتمد في الاجتماع السنوي السادس والعشرين لوزراء خارجية مجموعة الـ ٧٧ المنعقد بنيويورك في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، نرفض رفضا باتا فرض القوانين والنظم التي تمتد آثارها خارج الإقليم الوطني، وجميع الأشكال الأخرى من التدابير الاقتصادية القسرية، بما في ذلك العقوبات من طرف واحد المفروضة على البلدان النامية التي تؤثر في البرامج العلمية والتكنولوجية التي تضطلع بها الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧ لأغراض سلمية؛

٨ - **تسلم** بالدور الهام الذي يضطلع به الأعضاء المؤسسون لنظام تريستا لتعزيز بناء القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا بالعالم النامي والنهوض بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال تعزيز الشبكات العلمية. وفي هذا السياق، تهيب بالدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧ أن تنظر في دعم مثل هذه البرامج في المستقبل؛

٩ - **تؤكد** أهمية الدور الذي يضطلع به مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة (الأونكتاد) ولجنة الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية لتعزيز نقل العلم والتكنولوجيا وتنميتهما في البلدان النامية، وندعمه؛

١٠ - **تسلم** بأن الحصول على المياه النقية والمرافق الصحية الملائمة أساسي لكفالة الصحة والحياة الجيدة وهي مسؤولية تقع أساسا على عاتق القطاع العام. ويمكن أن يكون للعلم والتكنولوجيا دور رئيسي في إتاحة الحصول على المياه وإدارتها واستخدامها المستدام. وينبغي اتخاذ جميع التدابير اللازمة، اعتمادا على الحلول التكنولوجية والعلمية الفعالة لدعم البرامج الوطنية والإقليمية والدولية من أجل توفير المياه النقية وتحسين المرافق الصحية في المجتمعات المحلية والأسر المعيشية، بما في ذلك:

(أ) إدخال تحسينات على معالجة المياه ومد الشبكات واستخدام المياه وإعادة استخدامها، ومراعاة الأساليب والمعارف التقليدية، عند الاقتضاء؛

(ب) اتباع نُهج متكاملة لإدارة الموارد المائية من أجل كفالة استخدامها المستدام، بما في ذلك حماية موارد المياه الجوفية، والتخفيف إلى الحد الأدنى من آثار استخدام الأسمدة، ومن التلوث الصناعي؛

(ج) اتباع طرق جديدة في تجميع المياه وتخزينها وإعادة تدويرها، بما في ذلك اتباع النُهج المبتكرة للحد من تكاليف إزالة ملوحة المياه؛

(د) الاضطلاع بعمليات فعالة في مجال الصرف الصحي؛

(هـ) استغلال مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي بصورة فعالة للتوعية بالمياه والمرافق الصحية.

١١ - **نسلم** بأهمية التكنولوجيا الإحيائية وما يتصل بها من صناعات وبما تتيحه من إمكانات هائلة للقضاء على الفقر، وتحقيق التقدم التكنولوجي والتنمية الصناعية وتحسين المستوى الصحي. وندعو الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧ إلى استثمار الموارد في الموارد الوراثية الهائلة. وينبغي أيضا توثيق الاستخدامات التقليدية والمحلية لهذه الموارد والاضطلاع بالأنشطة البحثية لرفع كفاءتها. ونهيب بالدول الأعضاء أن تحيط علما بالاعتبارات العامة والأخلاقية المتصلة بتطبيق بعض جوانب التكنولوجيا الإحيائية وأن تستجيب لها، ولذلك تكتسب توعية الجماهير بالسلامة الإحيائية وإصدار اللوائح والتشريعات بشأنها أهمية كبرى؛

١٢ - **ندعو** إلى تحديد المؤسسات والأفراد الذين أحرزوا تقدما بارزا في مجال التكنولوجيا الإحيائية، لا سيما في مجالات التكنولوجيات الإحيائية الطبية، والزراعية، والحراجية، والحيوانية، وفي مجال مصائد الأسماك، والبحرية، والبيئية وتوثيقها والربط الشبكي فيما بينها. وينبغي لمؤسسات التمويل من قبيل المصارف الإنمائية أن تدعم هذه المؤسسات بتوفير الأموال اللازمة لإجراء البحوث، والبرامج التعاونية والربط الشبكي. والمؤسسات الدولية من قبيل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، والأونكتاد، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو وغيرها من المنظمات مدعوة إلى زيادة الدعم الذي تقدمه إلى برامج التكنولوجيا الإحيائية بالدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧؛

١٣ - **نسلم** بالإمكانية التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحويل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والإسراع بالتخفيف من حدة الفقر وبضرورة تضافر الجهود لتضييق الفجوة الرقمية، داخل البلدان وفيما بينها، ويلزم اتخاذ إجراءات على جميع المستويات من أجل:

(أ) وضع معايير وأطر ملائمة لدعم البلدان النامية؛

(ب) الإسراع بتوفير الهياكل الأساسية اللازمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وزيادة الحصول عليها وخفض تكاليفها على الصعيدين الوطني والإقليمي؛

(ج) زيادة الربط والحصول الفعلي على الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك تطوير واستخدام معدات وبرمجيات منخفضة التكلفة، وبخاصة المتاحة مجانا؛

(د) الإسراع بتوفير المضامين والخدمات من أجل المصلحة العامة وتوسيع نطاقها، بما في ذلك في مجالات الحكومة الإلكترونية، والصحة، والتعليم، والزراعة، والعلم والتكنولوجيا، والثقافة والفنون؛

(هـ) تعزيز وتوسيع نطاق البرامج المتاحة في البلدان النامية للموارد البشرية والمهارات والمعارف في مجالي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

(و) العمل من أجل موقف متسق لمجموعة الـ ٧٧ في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات الذي سيعقد على مرحلتين بجنيف في عام ٢٠٠٣ وبتونس في عام ٢٠٠٥ وضمان مشاركة نشطة في أعماله؛

(ز) دعوة المؤسسات الدولية من قبيل الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيرهما من المؤسسات إلى زيادة الدعم الذي تقدمه إلى برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧.

١٤ - **تؤكد من جديد** دعمنا والتزامنا التام والثابت بالتعاون العلمي والتكنولوجي فيما بين البلدان النامية بموجب برنامج عمل هافانا ونعيد تأكيد التزامنا بروح التعاون فيما بين بلدان الجنوب في إطار مجموعة الـ ٧٧. وقام بعض البلدان في الجنوب بتطوير خبرات هامة في مجالي التكنولوجيا الإحيائية، وتكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيات المياه والمرافق الصحية. ولذلك، ندعو إلى تبادل الخبرات العلمية والتكنولوجيات بغية تكثيف التعاون فيما بين البلدان النامية وجني الفوائد الحقيقية من خلال الاستفادة الكاملة من الآليات القائمة والجديدة؛

١٥ - **تهيب** بالدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧ والأعضاء في منظمة التجارة العالمية أن تعمل على الإقرار بأن نظام الملكية الفكرية ينبغي أن يستجيب للاحتياجات الإنمائية للبلدان النامية وأن يدعم أكثر أهدافها العلمية والتكنولوجية؛

١٦ - **كما تدعو** إلى إنشاء شبكة بين بلدان الجنوب، تربط بين المؤسسات البحثية والإنمائية وغيرها من مراكز الامتياز للدفع بالجهود التي تبذلها بلدان الجنوب لوضع البرامج الاستراتيجية للبحث والتطوير، لا سيما لتطوير اللقاحات، والعقاقير والتشخيصات من أجل

كفالة الوقاية والعلاج من الأمراض المعدية الرئيسية في الجنوب من قبيل الملاريا والسل وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛

١٧ - **ندعو** رئيس مجموعة الـ ٧٧ في نيويورك إلى أن يشرع، حسب الاقتضاء، وبالتعاون مع رؤساء الفروع في مجموعة الـ ٧٧، ، في إجراء مشاورات بشأن تنفيذ القرارات التالية الصادرة عن مؤتمر قمة الجنوب، وأن يقدم في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ تقريرا عن نتائج مشاوراته إلى الاجتماع السنوي المقبل لوزراء خارجية بلدان مجموعة الـ ٧٧:

(أ) إنشاء صندوق استئماني لتعزيز المعرفة والتكنولوجيا في الجنوب. ولهذه الغاية، يجري تشجيع الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات والمنظمات الأخرى على تقديم أموال بدء تشغيل الصندوق؛

(ب) إنشاء اتحاد للمعرفة والتكنولوجيا يضم ممثلين عن الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات الأخرى ذات الصلة، يجتمع على أساس دوري من أجل تعزيز المشاريع المشتركة في الجنوب في ميدان العلم والتكنولوجيا؛

(ج) إنشاء جائزة لمجموعة الـ ٧٧ في مجال العلم والتكنولوجيا من أجل الاعتراف بفضل فرادى العلماء من البلدان النامية ممن يقدمون إسهامات علمية مميزة وفائقة عل الصعيد الدولي وتكريمهم؛

١٨ - **ندعو** إلى تنفيذ هذا الإعلان تنفيذا فعالا وندعو رئيس مجموعة الـ ٧٧ في نيويورك والفروع المعنية إلى وضع المناهج العملية اللازمة لمتابعة نتائج مؤتمر دبي بتنسيق وثيق مع هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المختصة من خلال:

(أ) إنشاء ثلاثة أفرقة عاملة عملية معنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيا الإحيائية، والمياه النقية بغرض تنفيذ أحكام الإعلان؛

(ب) إنشاء آلية للاتصال على شبكة الإنترنت تتألف من أفراد ومؤسسات من مجموعة الـ ٧٧ لخفض التكاليف والنهوض بعمل مجموعة الـ ٧٧؛

١٩ - **ندعو** إلى أن تعقد بصورة منتظمة اجتماعات رفيعة المستوى لمجموعة الـ ٧٧ بشأن العلم والتكنولوجيا، على غرار مؤتمر دبي، للنظر في القضايا الناشئة وتلقي تقارير الأفرقة العاملة المشار إليها أعلاه.